

الصحة النفسية وعلاقتها بدقة اتخاذ القرار لحكام الدوري الممتاز لكرة اليد

م. اياد كامل شعلان

سامر سعدون عبدالرضا فرحان

جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - ديالى - العراق

تاريخ البحث

متوفر على الانترنت

2023/12/31

الكلمات المفتاحية

الصحة النفسية

اتخاذ القرار

الحكام

كرة اليد

الخلاصة:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والدقة باتخاذ القرار لدى حكام الدوري الممتاز لكرة اليد، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية والعلاقات الارتباطية، وان مجتمع البحث تكون من حكام الدوري الممتاز في لعبة كرة اليد وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية للموسم الرياضي (2022/2023). وقد بلغ مجتمع البحث الكلي (40) حكماً ، وبناء على ذلك اختار الباحثان عينة البحث من حكام الدوري الممتاز والبالغ عددهم (35) حكماً ، وقد تم اختيار (5) حكماً لأجراء التجربة الاستطلاعية .

من خلال النتائج التي ظهرت توصل الباحثان إلى ان الصحة النفسية لها تأثير واضح على دقة اتخاذ القرار لحكام الدوري الممتاز لكرة اليد، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بين مقياسي الصحة النفسية واتخاذ القرار للحكام، وتبين ان حكام الدوري الممتاز يتمتعون بصحة نفسية حيث من خلال نتائج الاستبيان الذي تكون من (14) فقرة والتي تساعدهم على الدقة في اتخاذ القرارات، ويوصي الباحثان إلى اجراء دراسات تبحث العلاقة بين مفهوم الصحة النفسية والمفاهيم الأخرى، وامكانية الاستفادة من مقياسي الصحة النفسية واتخاذ القرار لحكام الالعب الفرقية الاخرى، وضرورة العناية بتدعيم السمات النفسية التي تساعد الحكام على الدقة في اتخاذ القرار .

1 - التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة واهمية البحث:

تتراق التطورات الرئيسية على مستوى المسابقات الرياضية في الألعاب المختلفة مع زيادة كبيرة في الضغوط التنافسية التي يتعرض لها الحكام في المسابقات الرياضية ، فضلاً عن الضغوط العامة والخاصة المختلفة خارج وداخل المسابقات التي يواجهونها ، والتي تتطلب من الحكام مواجهة ضغوط متزايدة أثناء المباريات. من أجل التمكن من التحكم واتخاذ القرارات الصحيحة، لذا من الضروري أن يكون لديك مستوى عال من الصحة النفسية واللياقة البدنية، وعلى الرغم من أن العالم شهد تطورات مهمة في مجال الصحة النفسية في العصر الحديث ، لا يزال مجتمعنا ينظر إلى مفهوم الصحة النفسية بشكل سلبي من حيث أهميتها ودورها في حياة الأفراد والمجتمع.

ان الرياضي في المجتمع يعيش ضغوطاً وتوترات ينعكس تأثيرها في صحته النفسية والجسمية، اذ ان الرياضي عندما يتعرض لضغوط مستمرة ومتكررة دون ان تكون لديه القدرة التي تمكنه من مواجهة هذه الصعوبات والضغوط التي يتعرض لها الحكام والتي تؤثر على الصحة النفسية، ويستهدف مفهوم الصحة النفسية إزالة ما قد يعاني منه الفرد من قلق وتوتر

واضطراب، اما بإزالة الأعراض المسببة للاضطراب أو التخفيف من حدتها، ومساعدة الإنسان على أن يتعايش مع ما قد يعترضه من الضغوط والأزمات النفسية (الالوسي:1990: 45).

وإن للصحة النفسية تأثير كبير على حكام الالعاب الفرقية ومنها لعبة كرة اليد، ولاسيما على كيفية الأداء، لكونها المحرك الأساس والقوي للوصول إلى أفضل النتائج وتحقيق النجاحات في اثناء المباريات، وتعد القرارات جانب في حياتنا اليومية وهي عندما تتخذ بوعي او بغير وعي سيكون لها نتائج عدة في حياة الفرد ومنها حياة الرياضيين وعلى وجه الخصوص الحكام ومنهم حكام كرة اليد، ولذا تعد القرارات الاداة الرئيسة التي نستخدمها في مواجهة الفرص المتاحة والتحديات القائمة.

وتكمن اهمية البحث الحالي في قياس الصحة النفسية وعلاقتها بدقة اتخاذ القرار لحكام لعبة كرة اليد من خلال مقياسي الصحة النفسية واتخاذ القرار للحكام، ونظراً لأهمية القرارات في حياة الفرد وتأثيرها على واقع وجوده من نواحي عدة فقد حظيت عملية اتخاذ القرار باهتمام العديد من العلوم كعلم النفس و علم الفسلجة و علم التدريب وغيرها من العلوم الاخرى، اشار العلماء ان معظم القرارات التي يتخذها الفرد ومن بينهم الرياضيين وخصوصا الحكام تكون مهمة وسبب هذه الاهمية النتائج التي تلقي بظلالها على الفرد والافراد المرتبطين به، ان اتخاذ القرارات الجيدة واحداً من اهم العوامل التي تؤثر تأثيراً كبيراً على توافق الفرد (الحكم) النفسي والاجتماعي والمهني والاكاديمي.

2.مشكلة البحث تكمن مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في قدرة بعض حكام كرة اليد على اتخاذ القرار بسبب هبوط مستوى الصحة النفسية لديهم، لذلك ارتأى الباحثان وضع الحلول المناسبة للمشكلة التي يعاني منها الحكام وتجاوز الهفوات التي قد يقعون فيها في اثناء المباريات من اجل الارتقاء بهم في اعلى المستويات.

3.هدف البحث:

- التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية ودقة اتخاذ القرار لدى حكام الدوري الممتاز بكرة اليد.

4.مجالات البحث:

- المجال البشري: حكام الدوري العراقي بكرة اليد.
- المجال المكاني: قاعات الألعاب الرياضية والمنافسات الخاصة بدوري العراقي بكرة اليد.

المجال الزمني: للمدة من 2022/12/15 ولغاية 2023/1/20.

ثانياً: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية والعلاقات الارتباطية.

2-2 مجتمع وعينة البحث

ان اختيار عينة البحث يعتمد على الظاهرة المراد دراستها , وحين يجمع الباحثان بياناته ومعلوماته فانه "يلجأ الى جمعها اما من المجتمع الاصلي كله او عينه ممثله لهذا المجتمع" (قنديلجي:1999:137)، ان مجتمع البحث يتكون من حكام الدوري الممتاز في لعبة كرة اليد وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية للموسم الرياضي (2023/2022)، وقد بلغ مجتمع البحث الكلي (40) حكماً , وبناءً على ذلك اختار الباحثان عينة البحث من حكام الدوري الممتاز بكرة اليد والبالغ عددهم (35) حكماً , وقد تم اختيار (5) حكماً لأجراء التجربة الاستطلاعية.

2-3 الأجهزة الأدوات والوسائل المستخدمة في البحث :

- المصادر العربية والأجنبية.
- شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
- الملاحظة.
- مقياس الصحة النفسية.
- مقياس اتخاذ القرار.
- ملعب كرة اليد.
- حاسبة يدوية.
- أدوات مكتبية (أوراق - أقلام).
- الاختبارات والمقاييس.
- حاسبة (Laptop) نوع (Dellinspiron15) عدد (1).

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

2-4-1 مقياسي الصحة النفسية واتخاذ القرار:

أولاً: مقياس الصحة النفسية استخدم الباحثان مقياس الصحة النفسية المنسوب إلى (اياد كامل، 2017) إذ يتضمن مقياس الصحة النفسية (14) فقرة ويحتوي على خمسة بدائل هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً).

ثانياً: مقياس اتخاذ القرار: استخدم الباحثان مقياس اتخاذ القرار المعدل من قبل (اياد كامل) الذي يتضمن (25) فقرة، ويحتوي على خمسة بدائل وهي (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ احياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ ابداً).

واتبعها الباحثان بغية الحصول على مقياسين تتوافر فيهما الخصائص السايكو مترية مثل الصدق والثبات والموضوعية والقدرة على التمييز، إذ يشير كل من (Yen & Allen: 1979 P154) الى ان عملية تطبيق المقياس تمر بعدة مراحل هي:

تصحيح المقياس: - يتوقف تصحيح المقياس على نوع المقياس المستخدم وعلى الاجراءات التي اتخذت لأغراض التصحيح وعلى المصحح او الباحثان ان يراعي الموضوعية عند وضع الدرجات وذلك يتطلب امرين هما:

1. توفير مفتاح تصحيح للاختبار.

2. تحديد اجراءات مطابقة اجابات العينة على مفتاح الاجابة الذي يقوم به الباحثان اساساً بتصميمه ليقس به درجة كل حكم على اسئلة الاختبار. (ملحم: 2002: 225).

2-4-2 التجربة الاستطلاعية:

اجرى الباحثان التجربة الاستطلاعية والتي هي "تجربة مصغرة اولية مشابهة للتجربة الرئيسية يقوم بها الباحثان قبل قيامه بالتجربة الرئيسية بهدف الوقوف على الاخطاء وتلافيها" (محبوب وحسين: 2002: 35)، بتاريخ (2022/12/15 لغاية 2022/12/20) قبل المباشرة في تنفيذ التجربة الرئيسية من خلال توزيع المقاييس على افراد عينة البحث عن طريق استمارة الكترونية.

2-4-3 التجربة الرئيسية:

اجرى الباحثان التجربة الرئيسية على افراد عينة البحث من خلال تثبيت مقياسي الصحة والنفسية واتخاذ القرار على حساب خاص لغرض استلام الإجابات الخاصة بالحكام الكترونياً، للفترة من 2023/1/18-14 على عينة قوامها (35) حكم من مجتمع البحث والبالغ عددهم (40) حكم يمثلون حكام الدوري الممتاز بكرة اليد.

2-5 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) لغرض استخراج النتائج ومعالجتها احصائياً.

ثالثاً: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعياري لمقياسي الصحة النفسية واتخاذ القرار لحكام الدوري الممتاز بكرة اليد.

الجدول (1) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الحسابي للفروق والانحراف

المعياري للفروق وقيمة (t) المحسوبة والجدولية ومعامل الارتباط ومستوى الدلالة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	س ف	ع ف	الخطأ المعياري	قيمة (t) المحسوبة	معامل الارتباط	نسبة الخطأ	الدلالة
الصحة النفسية	62.314	5.624	32.2	8.035	1.358	23.406	0.155	0.045	معنوي
اتخاذ القرار	94.514	6.674							

3-2 مناقشة النتائج:

ان الوصف الاحصائي لفقرات مقياس الصحة النفسية ودقة اتخاذ القرار اذ تبين ان الوسط الحسابي (62.314) والانحراف المعياري (5.624) لمقياس الصحة النفسية، اما مقياس دقة اتخاذ القرار فقد بلغ الوسط الحسابي لها (94.514) وبانحراف معياري (6.674) فيما بلغت قيمة الوسط الحسابي للفروق (32.2) وبانحراف معياري للفروق (8.035) وبلغت قيمة الخطأ المعياري (1.358) في حين بلغت قيمة (t) المحسوبة (23.406) وبمعامل الارتباط (0.155) وبنسبة خطأ (0.045) وبمستوى دلالة (معنوي) ومن خلال المؤشرات الاحصائية تبين ان العينة تتمتع بصحة نفسية جيدة وذلك من خلال الخبرة الرياضية والاجتماعية لهم والتي تؤهلهم للتعامل مع الضغوط والمشكلات النفسية ان مستوى ادائهم في اثناء المباريات يجعلهم على قدر عالي من المرونة النفسية وقادرون على تحقيق التوازن الانفعالي , وان البيئة الاجتماعية والرياضية التي يعيشون فيها والمستوى الدراسي والاسري والوضع الاقتصادي يمنحهم طاقة ايجابية لتعزيز ثقتهم بأنفسهم ويتكيفون مع اجواء المنافسات الرياضية وتفاعلهم مع بعضهم البعض مما ينعكس ايجابيا على صحتهم النفسية.

من خلال المؤشرات الاحصائية يتبين ان العينة لديهم القدرة والكفاءة العالية في الدقة باتخاذ القرارات الصحيحة والحاسمة, اذ تبين من خلال النتائج لمقياسي الصحة النفسية واتخاذ القرار وجود علاقة ارتباطية جيدة نوعا ما من الجوانب النفسية المهمة حيث تلعب دور بالغ الأثر في حياة الحكم لارتباطاتها بدوافعه وحاجاته و لا يوجد نوع من الاداء او النشاط دون ان يخضع لنوع من التفكير

الإيجابي المرن، والنتيجة التي توصل إليها الباحثان بأن المرونة الفكرية الإيجابية بصفتها إحدى السمات التي تكون الجانب الإيجابي للصحة النفسية، و التي تعد مكوناً متعدد الأبعاد، تساعد على المواجهة لأي ظروف ضاغطة يتعرض لها. فالمرونة الإيجابية صفة ملازمة للحياة، وهي قوة كامنة خلقها الله تعالى في الإنسان، ولا يمكن أن تتحول إلى ميزة إلا إذا فعلها الممارس بالتجربة والممارسة، وهذا يتطلب ثقة بالنفس، لذا عليه أن ينظر بمنظير مختلفة، ويعترف بوجود وجهات نظر للآخرين مغايرة له فيتنغير في مواقفه، وردود أفعاله، وعاداته الموروثة فعندما يستطيع تحويل الغضب إلى صبر، والكلالة إلى فعالية، والعجز، والتواكل، والسلبية، إلى المبادرة والنشاط، وتحمل المسؤولية الذاتية، يصبح الحكم مرناً قادراً على التعامل مع الحالات التحكيمية في اثناء سير المباراة بكل ايجابية وهذا يساعده على تحقيق أهدافه التي يسعى لتحقيقها وهي فرض القانون وتطبيقه دون تحيز (فحجان:2010: 64)، وفضلا عما ذكر فإن الصحة النفسية التي يتسم بها الحكام فقد أشارت الأوساط الحسابية إلى وجود صحة نفسية برغم إن الحكام يعدون وسطا فيها إلا إنها تقترب كثيرا بقيمتها من القيمة التي تؤهلهم بالالتزام بها، ويعزو الباحثان ذلك إلى إن الحكم الذي يتصف بأنه (عملي) يكون في تفكيره وسلوكه معتمدا على الحقائق الموضوعية، حازما وسريع الحال للمسائل العملية المكلف بها إذا "إن التفكير العملي مبني على سرعة اخذ القرارات" (المندلوي:1982: 79)، وعلى العكس من ذلك فان الحكم الذي يتصف بأنه (خيالي) فانه يكون شارد الذهن وابتعد عن النواحي العملية مما يفقده السرعة في اتخاذ القرار ولهذا فان سمة (عملي) "تعد من السمات الإيجابية التي يجب إن يتسم بها ويكون عليها الرياضي [الحكم] (الطالب:2000: 107).

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

1. الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي ظهرت توصل الباحثان إلى:

1. ان الصحة النفسية لها تأثير واضح على دقة اتخاذ القرار لحكام الدوري الممتاز بكرة اليد.
2. وجود علاقة ارتباطية بين مقياسي الصحة النفسية واتخاذ القرار للحكام.
3. ان حكام الدوري الممتاز يتمتعون بصحة نفسية جيدة من خلال نتائج الاستبيان الذي تكون من (14) فقرة والتي ساعدتهم على الدقة في اتخاذ القرارات.

2. التوصيات:

ويوصي الباحثان إلى:

1. إجراء دراسات تبحث العلاقة بين مفهوم الصحة النفسية والمفاهيم الأخرى.

2. إمكانية الاستفادة من مقياسي الصحة النفسية واتخاذ القرار لحكام الألعاب الفرعية الأخرى.
3. ضرورة العناية بتدعيم السمات النفسية التي تساعد الحكام على الدقة في اتخاذ القرار.

المصادر:

- أكرم خطابية ؛ المناهج المعاصرة في التربية الرياضية (عمان ،دار الفكر العربي، ط١، ١٩٩٧).
- الالوسي جمال حسين؛ الصحة النفسية : (مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ،سنة ١٩٩٠).
- سامي محمد ملحم؛ القياس و التقويم في التربية و علم النفس،ط2: (عمان دار المسيرة،2002).
- عامر إبراهيم قنديلجي؛ البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، ط١: (عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع،١٩٩٩).
- فحجان، سامي؛ التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الانا لدى معلمي التربية الخاصة: (رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010).
- قاسم المندلاوي ووجيه محجوب ؛ المدخل في علم التدريب الرياضي : (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1982)
- مالك عبد الغني؛ سيكولوجيا القرار : (دار الصفاء للنشر ،عمان الاردن ،سنة ٢٠٠٥).
- محمد صبحي حسانين ؛القياس و التقويم في التربية الرياضية : (ج ١ ط٣ القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٩٥).
- نزار الطالب وكامل الويس؛ علم النفس الرياضي. ط2: (الموصل، مطبعة الجامعة، 2000).
- Allen & Yen, W; Introduction to Measurement Theory ;California ,Brook Cole,1979

الملاحق

الملحق (1) مقياس الصحة النفسية

ت	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	اشعر بانني قادر على التعامل مع الاحداث المفاجئة اثناء المنافسة.					
2	اعتمد على قدراتي الذاتية في حل المشكلات قبل واثناء المنافسة.					
3	اشعر بالأمن والاستقرار في ادائي اثناء المنافسة.					
4	امتلك افكاراً متنوعة في كيفية التعامل مع زملائي الحكام اثناء المنافسة.					
5	اعتقد بانني قادر على تحقيق النجاح مستقبلاً اثناء المنافسات الرياضية.					
6	اعتقد ان قدراتي تساعدني في ادائي لإدارة المنافسة.					
7	افتخر بأني انتمي الى اعضاء لجنة التحكيم.					
8	اعمل على زيادة مستوى الثقة بالنفس لزملائي الحكام في اثناء المنافسة.					
9	اتقبل النصائح من زملائي الحكام.					
10	اضع اهداف لنفسي واحاول تحقيقها.					
11	اتمتع بصحة جيدة اثناء المنافسة.					
12	لدي إلمام بالجوانب العلمية والمعرفية التي تساعدني على تحقيق افضل اداء اثناء المنافسة.					
13	قوة الإرادة دافعي للإداء الجيد.					
14	افضل الاعتماد على نفسي في تحقيق النجاح.					

الملحق (2) مقياس اتخاذ القرار

ت	العبارات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدأ
1	اتخذ القرار مع ادراك مسؤوليتي الشخصية عن اتخاذه اثناء المنافسة.					
2	اتخذ قرارا سريعا حين انفعل في الموقف الذي يحتاج قرار.					
3	اجد سهولة في وضع مجموعة بدائل القرارات حين اتعرض لموقف يحتاج الى قرار صعب اثناء المنافسة.					
4	لدي القدرة على تهيئة نفسي لاتخاذ القرارات للازمة اثناء المنافسة.					
5	ادرك اهمية التفكير في مسؤولية الاخرين معي في اتخاذ القرار.					
6	اسيطر على انفعالاتي حين افكر في موقف صعب يحتاج الى اتخاذ القرار.					
7	اتخذ قراراتي دون التفكير في معايير احكم بها على جودة القرارات.					
8	اميل الى اتخاذ القرار دون تردد اثناء المنافسة.					
9	قراراتي تعتمد على فهمي بمستوى الخطأ الذي تسبب به اللاعب اثناء المنافسة.					
10	ينتابني التردد عندما تكون قراراتي غير دقيق.					
11	لدي القدرة تقييم النتائج قراراتي.					
12	تقتي بنفسني تجعلني لا اتردد في اتخاذ القرار.					
13	يصعب علي توقع نتائج القرار الذي سأأخذه.					
14	اتخذ قراراتي على اساس الخبرة والمعرفة العلمية في المجال الرياضي.					
15	اشعر بالسعادة عندما اكون متميزا في المنافسة.					
16	ارى ان الحالة النفسية قد تؤثر في عملية اتخاذ القرار اثناء المنافسات الصعبة.					
17	تؤثر اراء الاخرين في قراراتي التي اتخذها.					
18	عدم تأثري بأصوات الجماهير عندما اتخذ قرارا معينا اثناء المباراة.					
19	انفذ القوانين الرياضية بحق اللاعب المذنب دون تردد.					
20	اتخذ قراراتي دون اعطائها القدر الكافي من الاهمية.					
21	اعطي اهمية لمبدا الاستشارة من اجل اتخاذ القرار.					
22	اتخذ قرارا نهائيا دون التفكير الكثير في المنافسة معتمدا على ما يبدو لي انه قرارا صحيحا.					
23	أحدد موضوع القرار الذي سأأخذه بدقة.					
24	اكتشف الاخطاء لأحاول تصحيحها عند اتخاذ القرار.					
25	اعدل قراراتي اذا تطلب الامر.					